وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ثم يصلي على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقصد اتقى
الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس نسباً
وحسباً فان وجد والا فاسمح الناس كفاً واحسنهم
بشراً وارحمهم قلباً الى قضى الحاجة قضاها بوجه
طلق فان ردها ردها بوجه طلق ثم يسر اليه بحاجته
ولا يبوح كاذباً ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع
ولا يرتكب في طلب حاجته شيئاً من المعصية ولا يقول
فيه مسلماً فان رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحده
لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى قضاءها فانه اشكر
الناس لله تعالى اشكرهم للناس وان رجع ما
بالخيبة حمد الله تعالى ولم يلزم صاحبه على ذلك ولم يمش
الى حاجته رويداً ويغتنم قضاء الحوائج لاخوانه
فانه يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات وترفع له
درجات ولا يضيق ذرعاً بما ينزل عليه من شدة
وعسرة فان وراءه مخرجاً منتظراً وفرجاً قريباً
وان مع العسر يسراً وقد قيل شعر اذا تضايق

فانتظر

فانتظر فرجاً فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر
مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة
وفي بعض الحديث ان من كثر عليه امر او حمل
ديناً فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سهل الله تعالى ذلك عليه ومن
السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض عليه
من المهمات فانه لن يهلك امرؤ ولا يضل عن
سواء السبيل بعد مشورة وكان صلى الله
عليه وسلم يكثر مشاورة اصحابه ويستشير
في امر واحد عشرة افراد من اهل اللب
والحنكة والتدين ادباً ورجلاً فيهم عشرا
فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرأته ويشاورها
وليخالفها فان في خلافها بركة وخيراً ولا يشاور
بخيلاً في انفاق مال ولا جباناً في حرب ولا حسوداً
في قول فليخالفها فان النبي صلى الله عليه وسلم
شاور ام سلمة في بعض حاجته واخذ
بقولها وكذا عمر رضي الله عنه كان يأخذ بقول النساء بعد ما شاورهن

Copyright © King Saud University